00003.JPG

٥٥٧٦

١/٢

سان
حلمه ح

كما قال العارف في حكمه انت الى حلمه اذا اطعته احوج منك اذا عصيته واي طاعة تليق
بجلاله واي قربة يتوصل بها الى كماله والكل باكل من محض جوده ونواله كما قال صلى الله عليه وسلم
وعلى اله لن يدخل الجنة احدكم بعمله الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته ومن هنا هرب النبي ابن النبي الملك ابن الملك سليمان ابن داود
الى التعلق باذيال الرحمة خايفا من السكون الى الاهمال المواكنة الى الاحوال المقرونة بالحفظ
والعصمة حيث قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه ولجا من شكره وبره وصالح عمله الى كهف التعلق بالرحمة حيث قال
وادخلني برحمتك يعني لا بشكري ولا بعملي الموضي في عبادك الصالحين من الانبياء
والرسل الذين فضلتهم علي وعلى والدي فلا جرم قال الناظم اعف عني وتب
علي من ذنوب طاعتي وعيوب قرباتي كيف وحسنات الابرار سيئات المقربين ثم قال
وارحم اي ارحمني رحمة الخواص والحقني باهل القرب والاختصاص ويمح
بفضل منك ساعاتي اذ كل نفس يمر في غفلة فهو خراب مدمر وكل وقت
ينقضي في حضور ويقظة فهو معمور اي ساعات عمر العبد تاتيه يوم القيمة خزاين
في كل يوم وليلة اربعة وعشرون خزانة في كل خزانة معاطف وزوايا ومواطن
كنوز وخبايا فمن كان في خير وطاعة كان مشرقا يتلالا بهاء ونورا يلقاه بالفكر
والذكر والبر معمورا وما كان بعكس ذلك خربا مدمورا فهنالك يتحسر على ما سلف
ويتلهف على ما سوف ولقد صدق من قال ومن عنه ادنى ذرة مال خاينا طريد
بعيد فاسد الدرب مظلم وقال غيره وجود من لم ينل منك الرضى عدم ومن لم
تنوره حفت به الظلم من فاته منك وقت حظه الندم ومن تكن همته تسمو به الهمم
فتعمير الساعات بالطاعات من اكبر الهبات وما ذاك الا شغل القلب بشكره واللسان
بذكره واليه الاشارة بقوله واشغل فؤادي بالتحقيق عن بشر وهو مشاهدة الحق بحسب
مقامات مشاهدته قبل الخلق وبعد الخلق وعند الخلق ومع الخلق وفي الخلق من غير تكييف
وبدون الخلق كما كان في ازليته ولا يزال عليه في ديمومية ابديته وسرمديته والى
ذلك الاشارة بقوله عن بشر اي عن ذكر بشر او شهوده او مطالعة وجوده وانما خص
البشر لان اشتغال [illegible] بهم مفض الى مراآتهم ومداراتهم ومراعاتهم والاعتماد
عليهم والاستناد اليهم بخلاف غيرهم من الخلايق اذ لا يلاحظ في البهايم وغيرهم

النفس ح

اي تب

مدبر ح

معمور ح

القلب ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)